ان ما لابل ام شاة انه من عطف الانشاء على الاخبار وهو مما اجمعوا على عدم صحته واجاب المهذبي بانه
استفهام مستانف وفيه انه يلزم ان لا يكون ام المنقطعة من حروف العطف بل يكون حرف استيناف والكلام
على تقدير عدم عده من الحروف العاطفة واجاب ثانيا بان التقدير بل ليس كذلك اهي غير شاء ام شاء وقال
بحثه عليه ان يؤول المنقطعة الى المتصلة وفيه ان معنى المنقطعة الاضراب والاستفهام سواء كان بالترديد
كما قال فتشمل على معنى ام المتصلة او بدونه كانه يفتقر اهي شاء وعلى اى تقدير بينه وبين ام المتصلة بون
بعيد ونحن نقول يجوز عطف الانشاء على الاخبار بتاويل القصة سيما في مقام الاضراب وايضا يجوز ان
يؤول بل اهي شاء بقولنا بل الشك والتردد فيكون اضرابا عن الاخبار عن الشيء بالاخبار عن الشك والترديد
فيه **قوله** وعن الشاة ان الواو الداخلة على اما الثانية لعطفها على الاولى هذا من مخترعات الشارح اخذه
من قول الاندلسي حيث قال العاطفة كلتاهما والواو لعطف احدهما على الاخرى لتجعلهما كحرف واحد يعطف
به ما بعد الثانية على ما بعد الاولى وبحثه على الشارح انه لما لم يكن اما الاولى للعطف كيف يصح عطف الثانية
عليها بحرف الجمع المفيد لشركة المعطوف مع المعطوف عليه في حكم التركيب والمشهور ان الواو زائدة لتاكيد
العطف ودفع الالتباس بغير العاطفة حتى قيل التزامها فيها دون لكن للزومها مصاحبة غير عاطفة بخلاف لكن
قوله فالحكم ههنا للمعطوف عليه لا للمعطوف بناء على خلاف لكن العاطفة على المنفي فان الحكم الثابت لما قبل
لا يثبت بذكر لا حتى يكون لا للمعطوف عليه بل يذكر لا النفي عما بعد لا فيكون لا لما بعدها **قوله** حروف التنبيه
الظاهر ان هذه الحروف ليست حروف المقابل اصوات وضعت لغرض التنبيه فلا يليق ان يجعل من قبيل
حروف الزيادة **قوله** تصدر بها الجملة كلها اه ولا يكون الا في صدر الكلام سوى ها المتصلة باسم الاشارة
فانها تقع حيث تقع اسم الاشارة واما اذا فصل بينها وبين اسم الاشارة فهي في صدر الكلام نحو قوله تعالى
ها انتم اولاء والاصل انتم هاولاء وقل الفصل بينها وبين اسم الاشارة بغير الضمير المرفوع المنفصل كما سبق
وغير القسم نحو ها الله اذا تعلق ها لعمر الله ذا قسما وفرق الصحاح بين اما والا فيقال اما لتحقيق الكلام الذي
يتلوه تقول اما ان زيدا عاقل يعني انه عاقل على الحقيقة دون المجاز واما الا حرف يفتتح بها الكلام للتنبيه
الا ان زيدا قائم كما تقول اعلم ان زيدا خارج هذا كلامه ومنه علم ان اعلم يستعمل لمجرد التنبيه وح
يناسب ان يجعل ان بعدها مكسورة فتامل **قوله** حروف النداء يا واعمها استعمالا لانها تستعمل للقريب والبعيد
وايا وهيا للبعيد وكذا اى وفي الصحاح ايا من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد ولم يلتفت الى كلام
النحاة اعلم ان يا كما انه يعم بحسب المعنى اعم بحسب موارد الاستعمال فيكون محذوفة ومذكورة ولا يحذف
من حروف النداء سواها ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا يندب الا بها او بوا
كذا في القاموس **قوله** نعم فيه اربع لغات المشهورة فتح النون والعين والثانية كسر العين وهي كنانية
والثالثة كسر النون والعين والرابعة نحم بفتح النون وقلب العين المفتوحة حاء كذا في الرضي **قوله** فلو قال

قال احد يا زيد اليس لي عليك قال الفاضل المهذبي ومنه ما ورد في حديث الخثعمية من قولها نعم
بعد قوله ع‍م لو كان على ابيك دين فقضيته اما كان يقبل منك فقالت نعم فقال النبي ع‍م فدين الله احق
فانه ايجاب للقبول لا تصديق للنفي **قوله** اى اثبات بعد الاستفهام يعني بحرفه اى لا ياتي بلى من حروف
الايجاب عن الاستفهام بالاسم ووجهه خفي على متامل خفي **قوله** ويلزمها القسم استعمل اللزوم على اطلاق
ما هو عادة والا لكان يقول ويلزم القسم ويقول اي والله واي الله بحذف حرف القسم ونصب الله
الا اذا كان قبله ها التنبيه نحو اي ها الله ذا لانه يجر لا غير لنيابة ها مناب الجار وفي ياء اي ثلثة اوجه
حذفها وفتحها للساكنين واثباتها ساكنة مع التقاء الساكنين على غير حده لان المدة والمدغم في كلمتين
اجرا لهما مجرى كلمة واحدة كما فعل في ها الله وهذا ايضا من خصايص لفظ الله **قوله** لمن قال هو فضاله
بن شريك **قوله** من جوي جوي في القاموس الجوى هوى باطن والحزن والحرقة وشدة الوجد وداء في
الصدر وكلها في المقام حسن **قوله** ومعنى كونها زائدة ان اصل المعنى بدونها لا يختل يوجب ذلك البيان
كون ان ولام الابتداء من حروف الزيادة ولذلك لم يكتف به الرضي وقال مع انها لم تفد المعاني التي وضعها
الواضع لها فكانها لم يفد شيئا بخلاف ان ولام الابتداء والفاظ التاكيد اسماء كانت او لا فانها باقية على
ما وضعت له هذا ويفهم منه ان المعنى الذي يفيده الحروف الزوايد من عوارض الاستعمال **قوله** وقلت
زيادة ان مع ما المصدرية وكذا الاسمية نحو قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وبعد الا التنبيه نحو
الا ان قام زيد **قوله** وان بفتح الهمزة وسكون النون تزاد مع لما كثيرا يفهم الكثرة من تقييد ان المكسورة
بالقلة مع لما وكثرتها في مقابلة زيادة ان المكسورة لا الزيادة بين لو والقسم حتى يلزم قلتها وكل ان يفهم
من تقييد زيادتها مع الكاف بالقلة وفي الصحاح ان قد يكون صلة لما نحو فلما ان جاء البشير وقد يكون زائدة
كقوله تعالى وما لهم ان لا يعذبهم الله اى لا يعذبهم الله فجعل الواو بعد لما مقابلا للزيادة ووجه خفي ووضع
منه موضع للزيادة ان لم يذكره **قوله** نحو كان ظبية تعطو الى ناظر السلم ويروى وارق السلم العطو
التناول ورفع الراس واليدين وظبي عطو مثلثة وكعدو يتطاول الى الشجر ليتناول منه والناضر
الشديد الخضرة والوارقة الشجرة الخضراء كل ذلك من القاموس **قوله** وقلت قبل القسم وان كثرت قبل
القسم الذي جوابه نفي للايذان بان جوابه نحو لا والله لا افعل **قوله** في بئر لا حور سرى وما شعر الحور الهلكة
على وزن العوفة هكذا ذكره الجوهري في الصحاح فتوهم الشارح ان الهلكة جمع هالك كالطلبة جمع طالب
فوقع فيما وقع وانه من العجايب فقال الحور جمع حائر كقال الحور الهلكة الهالك في القاموس الحور
بالضم الهلاك او جمع احور وفي شرح الابيات آخره بافكه حتى اذا الصبح جشر والجار والمجرور متعلق
بشعر ومعنى البيت ذلك الرجل العاشق سرى في بئر الهلاك بافكه وما علم انه سار فيها حتى اذا اضاء الصبح
والحق الكاشف عن الشبهة علم ذلك لكن لا ينفعه ذلك هذا والمراد بالافك الانصراف والانقلاب اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)